

31 النسخة الأصلية (هكذا كنت فماذا حدث ؟)

شريف طه يونس

مم اني اتيت بلهفة وبدخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبصر عيني بنوره وحي
تكامل في عناك بنقول ببساطة ان الفطرة هي عبارة عن ميل اصلا - [00:00:05](#)
يعني الفطرة هي ميل داخلي. تمام اللي هو الحنيف هو قلنا المائل المفروض عن الشرك اللي هو على اليسار الى الايمان اللي هو على
اليمين. او المائلة عن الكفر الى آآ - [00:01:24](#)
الايمان عن المعصية الى الطاعة اه عن الباطل الى الحق عن الشر الى الخير عن الظلم الى العدل. ده كله اسمه الحنيف. تمام اللي هي
الفطرة اللي ربنا فطر الناس عليها. تمام؟ فيه بقى العكس اللي هو الملحد برضو عنده ميول. ميول الحادية. وطبعا يمكن كلمة اللحاد
لما بنسمعها - [00:01:40](#)
بيجي في زهننا حنة بقى اللي هو اللحاد اللي هو الكفر بالله. مش لازم يكون اللحاد بيعبر عن كده بس. اللحاد هو اي ميل غير
طبيعي اي ميل ربنا ما يحبوش اي ميل في عكس اتجاه الفطرة. ده اسمه الحاد. فحتى يمكن الكلمة نفسها العرب كانوا بيستخدموها
في الحجل المائلة او في المائلة. حتى - [00:02:00](#)
المكان اللي بيتدفن فيه الانسان آآ سمي لحد علشان خاطر ان هو فيه ميل ناحية الجمع. المهم مش هنخوض في المسألة
اللغوية. لا انا يعني عايز اكد بس على فكرة ان اي ميل اي ميل آآ عن الحق او الخير ده اسمه الحاد يعني مثلا - [00:02:19](#)
ان الذين يلحدون في اسمائنا لا يخفون علينا. آآ برضه مش آآ ربنا يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. مش لازم ان هم يكونوا كفار
بالاسماء او ومنكرين ليها او رافضين ليها برضو احنا لما نشوف اا يعني حديث زي اللي في صحيح البخاري النبي اا صلى الله عليه
وسلم قال فيه - [00:02:38](#)
آآ ابغض الخلق الى الله ثلاثة قال منهم وملحد في حرم طيب وملحد في حرم الزاي ما هو راح الحرم ازاى بيلحد في الحرم؟ فالعلماء
يقولوا ملحد في حرم يعني هو آآ مال عن الحق او عن الخير او الطاعة - [00:02:58](#)
تمام؟ في مكان له حرمة او زمان له حرمة فده ملحد في حرم. يعني فهنا يعني اقصد ان النصوص دي من الشريعة بتعبر عن ان
اللحاد مش لازم يكون كفر. يعني لا اللحاد هو اي ميعة عن الايه - [00:03:12](#)
عن عن الحق الى الباطل عن خير الى الشر آآ ميل عن الصواب الى الخطأ كل ده اسمه ميت. يعني طول ما احنا الميل في الاتجاه
الشمال ده ده كده هيبقى اسمه الحاد. والميل لو في اتجاه اليمين هيبقى اسمه حنيفية - [00:03:26](#)
هيبقى اسمه حنيفية. خلاص؟ طيب فالمفروض ان احنا اطفالنا خلقوا واحنا اتكلمنا عن مسألة الايمان الفطري والايمان المكتسب بس
هنحاول نوضح الموضوع بمثال النহারدة المفروض ان اطفالنا خلقوا هم عندهم ميل ناحية الايه؟ اليمين. طيب - [00:03:47](#)
انا يعني عايز اوضح لحضراتكم بهذا المثال ان شاء الله باذن الله يتضح به المقال طيب عايزين نبص دلوقتي لو احنا عندنا
ان دي غرفة كده دي غرفة ماشي؟ وده الباب بتاع الغرفة يعني اللي امام حضراتكم ده باب الغرفة. ماشي - [00:04:03](#)
طيب باب الغرفة ده المفروض ان هو لو الباب ده فيه اه اللي بنسميها في ناصر سوستة اه اللي هي المفروض انها حاجة بتشد الحاجة
او بتمسكها في اوضة معين يعني. اه يعتبر شيه حديد كده بيمسك الحاجة في وضع معين. فالسوستة دي خلاص - [00:04:20](#)
الباب مسلا متركب فيه سوستة فهو المفروض متركة السوستة ان هو مسلا لما الشخص يجي طالع من برة يعني هو هنا جوة وهنا
برة. يعني هنا الداخل وهنا الخارج فالشخص ده مسلا عايز يخرج في عمل ايه بيفتح بيزق الباب كده - [00:04:36](#)

طيب بما ان السوستة متركبة من جوة فالباب هيحصل له ايه؟ هيرجع تاني. طيب يزقه هيرجع تاني يزقه هيرجع تاني. تمام كده؟
ليه؟ لان المفروض ان السوستة بتاعة الباب ده هي متركبة من الداخل. فهو بيرجع دلوقتي لما بيتزق شمال بيرجع ايه - [00:04:53](#)
ارجع يمين يتزق شمال يرجع يمين صح كده؟ ما هو ده اليمين وده الشمال. تمام؟ طيب لو افترضنا بقى ان السوستة دي بازت فاصبح
الشخص ده لو هو اتزق مسلا آآ شمال يعني عشر درجات يقف مكانه - [00:05:12](#)

لازم حد يرجعه تاني بايداه لو اتزق عشرين درجة يقف مكانه لازم حد يرجعه تاني بايداه طيب لو اتزق مم يعني كده تسعين درجة لازم
حد يرجعه طيب هو ممكن يتزق العكس خالص ان هو يتزق ويبقى كده - [00:05:30](#)
وارد يعني هو مش بس بقى تسعين درجة ممكن يبقى اكثر كمان يروح الجنب ده اصلا فيتزق كده لازم برضو حد يرجعه بايداه ما
ينفعش يرجع لوحده طيب آآ جابوا حد يصلح السوستة بتاعة الباب ده. فراح ركب السوستة بدل ما يركبها من جوة ركبها من برة.
ركبها في الجنب ده - [00:05:46](#)

تمام؟ فالدنيا انعكست خالص بقى الاصل ان الباب ايه؟ مفتوح فلما نيجي نقفله يعمل ايه يتفتح تاني يعني اقفله لو سبناه يرجع تاني
لو سبناه يرجع تاني طيب هو ايه انت يعني احنا دي حصة ايه دي - [00:06:05](#)
احنا هنا في ابواب وشبابيك وسوست ايه القصة؟ اه يعني يعني دايما نقول ان المعاني الشرعية القرآنية لها شواهد واقعية حياتية.
لان في الحقيقة ان الوحي الصحيح آآ الصريح ما يتعارضش ابدأ - [00:06:21](#)
مع المنطق السليم والعقل السليم اطلاقا تمام؟ كما افاد شيخ الاسلام ابن تيمية طيب انا عايز اقرب ايه بقى؟ عايز اقرب فكرة الايمان
الفطري والايمان المكتسب والميول اللي جوايا انا. انا عايز حضرتك تركز في المسألة دي جدا. عشان تعرف القصة ازاى وازاي هنقدر
نصنع المي - [00:06:40](#)

طيب المفروض ان احنا كلنا مولودين عندنا سوستة واحدة او سوستين او ثلاثة ايا كانت عدد السوست دي بس خلينا نقول عندنا
سوستة واحدة متركبة كده فايه اللي بيحصل ان احنا ملنا دايما يمين - [00:06:54](#)
يعني مثلا مثلا لو الطفل ده عمل معصية او الانسان ده عمل معصية معصية دي يعني هيعمل ايه؟ يعني الباب اتفتح وافتكروا دايما
معي حديث ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه - [00:07:07](#)
فالباب ده هو هنا كده المفروض انه في حرم الايمان تمام؟ طيب في داخل المكان ده. طيب هو طلع مسلا بمعصية بتقصير بمخالفة
بظلم طيب المفروض ان هو اصلا السوستة موجودة - [00:07:21](#)
والسوستة المفروض اتجاه الباب ماشي ايه؟ يمين فهو المفروض لما يعني المعصية دي اثارها يخلص يحصل له ايه؟ فيجي راجع
تاني يمين وهو ده اللي بيحصل ان احيانا تكون الشهوة بتاعة الطفل او رغبته او تكون يعني موجة يعني الشيء اللي هيفتح الباب -
[00:07:36](#)

شديدة قوي فتخليه يفتح فعلا. اللي بيحصل مسلا مع بعض الشباب حتى معنا ككبار يعني ان الانسان يجي تبقى المعصية شديدة
يبقى الموجة جامدة جدا في عمل ايه؟ فييجي رايح شمال - [00:07:57](#)
طيب بما ان لسه السوستة دي سليمة اللي هي بقى بتاع الفطرة بتاع الايمان الفطري فييجي عامل ايه؟ فيجي راجع تاني يمين.
ويقفل الباب تيجي المعصية والشهوة تفتح يجي راجع تاني. تمام؟ طيب نسأل الله العافية بقى مع تكرار المسألة دي ممكن السوستة
دي نفسها تضعف - [00:08:11](#)

وتبوز لو بازت بقى او فسدت ايه اللي هيحصل دلوقتي بقينا هي كانها لا تعمل هي موجودة في مكانها بس كانها لا تعمل. فييجي نزقه
كده تيجي معصية مسلا تزق وتفتح الباب فيه معصية محتاجة ان الباب يتفتح عشرة سنتي - [00:08:30](#)
وفي معصية محتاجة لأ انه يتفتح متر في معصية محتاجة انه يتفتح نص متر. المهم المعصية دي او المخالفة دي فتحت الباب طيب
هو عشان يرجع السوستة بايزة محتاج حد يرجعه - [00:08:45](#)
لازم حاجة ترجعه ما عدش بيرجع لوحده بقى لازم حد ياخذ بايداه ويرجعه. انا بس عايز حضراتكم تاخذوا بالك من التطور اللي

بيحصل في اولادنا يعني اولادنا الاصل ان هم ماييلين للخير ومايلين للحق ومايلين للطاعة ومايلين لمحبة ربنا. بنيجي كتير نشكي نقول ايه؟ هم ليه بقى ميولهم كذا وليه كذا؟ بل اصلا - [00:09:00](#)

للاسف الشديد بعض المجرمين يحاولوا يصوروا لنا ان الميول الشاذة. الطفل مولود بها. لأ طبعا الطفل مش مولود بكده. ويحاولوا يعملوا دجل علمي. وانا باقول حضراتكم الكلام ده كطبيب اعملوا دجل علمي يقول لك اصل العيال المثليين دول او اللي هم مش عارف ايه هم اصلا ميولهم كده. ما فيش حاجة اسمها ميولهم كده. هم مش مولودين كده مش مفطورين - [00:09:19](#)

كده دي انتكاست فطرة دي انتكاسة فطرة في الاساس. المهم فالمفروض ان هو مفطور على الخير ومفطور على الحق ومفطور على آآ محبة مساعدة الناس. طيب. فلما تيجي تحصل مخالفة طب لو السوستة دي بازت بقى ايه اللي بيبوزها - [00:09:39](#)

تكرار الفتح والقفل فتح وقفل فتح وعنف الفتح والقفل ده. طيب هي اتفتحت فخلاص بقى محتاج حد ياخذ بايده ويرجعه تاني عشان نقفل الباب حد ياخذ بايده ونرجعه تاني عشان نقفل الباب - [00:09:55](#)

في حد واقف هنا يكون ده دوره. تمام؟ طيب نسأل الله العافية ان ممكن الباب ده يتفتح بقى الى ما لا نهاية هي دي القصة يعني هو ما عندوش بقى حدود لو السوستة دي بازت - [00:10:07](#)

اللي هو منسوب الايمان الفطري اللي عنده لما بدأ يهتري خالص بيقى كأن السوستة مش موجودة. فنقعد ايه؟ نزق فيه نزق فيه نزق فيه عادي يروح ما فيش مشكلة يروح - [00:10:19](#)

لغاية ما بيقى كده ما فيش اي مشاكل خالص. يعني بيقى عكس الصورة اللي احنا عليها مية وتمانين درجة. يا يروح مية وتمانين درجة؟ اه يروح مية وتمانين درجة. بس فيه فرصة - [00:10:29](#)

برضه ان لو حد حب يرجعه كده يرجعه تاني ما فيش مشكلة. يعني لسه برضه الدنيا ما ايه ما حصلش فيها مشكلة كبيرة اوي للاسف الشديد بقى ممكن يحصل ايه؟ ان يبدأ الاتجاه الميل يتعكس. يعني كده اتجاه الميل ايه؟ يمين عشان السوستة يمين - [00:10:39](#)

نسأل الله العافية بقى ممكن يحصل كده. يبقى اتجاه الميل ايه؟ شمال يعني ايه شمال؟ السوستة بقت كده طيب فنيجي نيجي ناخده للطاعة خدنا لي الطاعة اهو ناحية اليمين يروح برضه شمال - [00:10:56](#)

خدناه للطاعة يمين برضه يروح شمال لازم حد يفضل ماسكه هنا كده في اليمين واللغات من غير السوستة دي ونخليها يمين. انما هو المشكلة بقت ميوله شمال انت تحاول تجيبه برضو هو ميوله شمال. تاخده كده وتمسك فيه هنا برضه لو سبته دقيقة يرجع تاني ميوله شمال - [00:11:10](#)

نسأل الله العافية. دي اسوأ المراحل اللي فيها انتكاسة فطرة. احنا المفروض كلنا خلقنا في نور الله لما خلقنا خلقنا في نور احنا كنا هنا كده في النور. تمام؟ وبره دي كده دي كده الظلمات - [00:11:29](#)

فاحنا كلنا كان عندنا ميل للنور ميل للحق ميل للخير للاسف الشديد مع تكرار المعاصي والتقصير وغيرها ايه اللي بدأ يحصل؟ بدأنا نروح نبقى كده. للاسف الشديد الانسان يعني بقت ميوله معكوسة خالص ميوله في الزلمات يعني ربنا عز وجل يقول ايه؟ الله ولي الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:11:44](#)

الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. عايزينهم يبقوا الجنب التاني شمال خد بال حضرتك من دي لان دي مهمة جدا. يعني احنا المفروض كلنا كلنا كنا في نور وربنا خلقنا في نور. ومنا للنور وبنحب النور وبنحب نكون في الحالة دي. بس للاسف الشديد بقى مع - [00:12:06](#)

ادي حضراتكم مثال يتضح به المقال. تعرفوا تعرفوا الطفل الطفل بيحاول كام محاولة عشان يستقيم ماشيا يعني ولادنا لما ببعدوا بيتعلموا المشي بيحاول كام محاولة عشان يقدر يمشي كده على رجليه تمام زي الفل يمشي له مسلا عشرة متر ولا خمسة متر -

[00:12:23](#)

بيحاول كام محاولة؟ يعني انا عايز حضراتكم تحاولوا تعدوا لبعض الاطفال. متوسط عدد المحاولات مفاجأة الف محاولة عشان يستقيم ما شيء يا الله! يعني حاول في مسألة واحدة عشان يستقيم ماشيا. ماشي؟ يستقيم ماشيا فيما يخص الابدان. حاول الف

الف محاولة ممكن تزيد عن كده كمان في حالات كتيرة قوي وللأسف الشديد نفس الشخص بالضبط هو هو هو. والله حضرتك اللي بتسمعيني. وحضرتك اللي بتسمعني دلوقتي. وانا وبمكن كل اللي بيسمعوني - 00:13:03

احنا كذلك كنا كذا كده يعني كل واحد فينا حد ادنى هو في طفل في الدنيا نايم كده مسلا على يعني على حجر والدته وبعدين قام مرة واحدة بقى خلاص بيمشي ومش عارف ايه كل واحد - 00:13:18

حاول على الاقل الف محاولة عشان يستقيم ماشيا فيما يتعلق بالابدان للأسف الشديد ما بنحاولش عشر محاولات عشان نستقيم على طريق الايمان ما بنحاولش عشر محاولات ولا عشرين محاولة ولا ثلاثين محاولة. تكلم واحد تقول له يا عم ليه انت مش مستقيم على طريق الايمان - 00:13:32

مش مستقيم تستقيم ماشيا فيما يتعلق بالايمان. ربنا يقول افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى. اما يمشي سويا على صراط مستقيم. طب ما تحب يقول لك والله حاولت. بص مرة واثنين وثلاثة وعشرة وحاولت وبرضو ما فيش فايده. طب معلش حاول تاني لأ. خلاص انا كده جبت اللي عندي. انا بص حاولت - 00:13:54

عدد كبير من المحاولات تقول له كم يعني؟ يقول لك ده انا حاولت يجي خمستاشر مرة هل حاول الف محاولة؟ شفت بقى الاصرار اللي اللي احنا اتولدنا به ده اللي احنا فطرنا عليه. راح فين - 00:14:14

هي دي بقى المعاصي والشهوات ومش عارف بدأت تعمل ايه؟ بدأ الاصرار والعزيمة ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الاسماء اصدق الاسماء حارث وهمام سنصل عنده همة وعنده يعني استعداد ان هو يكون يعني يحقق اللي هو يريد. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية يفيد - 00:14:27

المؤمن لو اراد ان يزيح جبلا من مكانه مستعينا بالله ازاحه. يعني الانسان ربنا ادى له طاقات كبيرة جدا ادى له ادى له قدرات كبيرة جدا المهم ان دلوقتي لما نيجي نبص احنا كان جوانا الاصرار ده كلنا. طب راح فين الاصرار ده؟ راح فين الاصرار ده فيما يتعلق بمصالح دنيا او - 00:14:49

بيننا باصلاح ديننا او دنيا او اخرتنا فيما يتعلق بالايمان او بالابدان او بالوجدان راح فين الاصرار ده؟ هو ده اللي بقول عليه ان بدأ بقى المشكلة اه بدأ يحصل الذنوب والمعاصي والتقصير بدأت - 00:15:10

تأثر فاصبح الانسان في زلعة في زلعة اليأس والاحباط وعدم الثقة بما وهبه الله عز وجل اياه. تمام؟ فاصبح كده. فاحنا عايزين نرجعه تاني الى نور واضح فكمان انا عايز اقول لحضراتكم حاجة. احنا كنا واحنا صغيرين لما كان الواحد فينا يقع يتخرشم ما يقولش ايه؟ لا والله ما انا راجع تاني. انا مش هعمل كده. كان يزداد - 00:15:24

على المحاولة اللي تليها وكان بيبقى سعيد وفرحان والبيئة اللي حوالياه كلها بتساعده على انه ياخذ خطواته الاولى ماشيا ويستقيم مشيه طيب ما احنا برضو لازم نكون يعني المفروض ان انت للأسف الشديد المحاول اللي انت بتقع فيها انت بتعمل ايه بتزيدك احباط وتقول خلاص ومش عارف ايه ومش ممكن ده احنا كنا - 00:15:47

تزداد اصرار وكنا في سبيل تحقيق هذا الحلم ان احنا نستقيم يستقيم منا الواحد ماشيا فيما يتعلق بالابدان كنا ممكن نتحمل ان احنا نتعور ونتحمل ان احنا مش عارف يزعل لنا ونتحمل مش عارف ايه - 00:16:09

النقطة الجميلة كمان ان احنا كان عندنا ادراك لمفهوم التدرج مفهوم التدرج ان احنا بتتدرج ما فيش مشكلة. يعني عادي دلوقتي بناخذ خطوة. الله ونبقى فرحانين ونقع مش مشكلة. المرة اللي بعدها ان شاء الله خطوتين المرة اللي بعدها - 00:16:24

المرة اللي بعدها اربعة لأ احنا دلوقتي لأ مكناش نحقق الحاجة كما نريد تماما اللي هي الفول بلون الاسطورة الكاملة لأ يبقى احنا كده احنا معملاش حاجة كان عندنا ده ادراك لمفهوم التدرج ده وعندنا اصرار كنا بنفرح ان احنا النهاردة احسن من امبارح - 00:16:40

يعني في تقدم النهاردة ولو لحزة دلوقتي لأ احنا بنقول لنفسنا لأ ده احنا احنا لو مش مية في المية مينفعش واحد وخمسين في المية ما انت كنت امبارح خمسين في المية ايه المشكلة النهاردة نكون واحد - 00:16:56

خمسین فی المیة لا ما ینفعش لازم اکون میة فی المیة. مش هتکلم کثیر فی القصة دي بس عایز اصور لکم قد ایه احنا کنا خلقنا فی نور. یعنی احنا کان عندنا نور الفطرة ده حاضر جدا جدا - [00:17:06](#)

وللاسف الشدید بدأت تحصل زلمات والزلمات دي احنا نرجع لها. حد یقول لی نور وزلمات یخرجکم من الزلمات الی النور. یا عم ده بتاع الکفار. لأ راجع الايات وهتشف انها اصلا اغلبها خطاب للمؤمنین. یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ویخرجهم من الظلمات الی النور. تمام - [00:17:16](#)

یعنی آیات کثیر قوي بتقول کده یدخرج الذین امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الی نور ما هم امنوا وعملوا الصالحات. بس هی ظلمات المعاصي ظلمات الیأس ظلمات التقصیر و غیرها من الایه؟ من - [00:17:36](#)

الامور. طیب نرجع تانی. طیب فدلوقتی ایه الی حصل؟ لما السوستة دي تبوز هیبقى فیہ مشکلة. مشکلة الاکبر ان یرقی المیل شمال احنا ناخذ الشخص نجیبه هنا یمین اول ما نسبیہ یرجع تانی لی هو فیہ - [00:17:46](#)

ناخده هنا اول ما نسبیہ یرجع تانی الی هو فیہ. طب عایز اقول ایه؟ احنا بنفضل ماسکین فیہ ناحیة طیب واحد یقول لی دلوقتی طب معلش سبیک بقی من الکلام ده انا عایز تقول لی الحل - [00:18:02](#)

کل الحلول وصل لی الفكرة انا هقول لحضراتکم فاکرین مش قلنا فی حاجة اسمها ایمان فطری وایمان مکتسب یعنی ایه ایمان فطری؟ الی احنا ولدنا به. طیب والایمان المکتسب بقی ده الی هو ایه بقی ان شاء الله؟ الایمان المکتسب ده. قلنا الی احنا بنکتسبه من البیئة الی حوالینا. لو كانت بیئة صالحة بتکسبنا - [00:18:12](#)

بیئة بتنطلق من الوحي هتکسبنا الایمان الی فی الوحي. لو للاسف الشدید ما بتنطلقش من الوحي هتکسبنا مفاهیم وافکار وتصورات هی الی هتشکل التصرفات بعد کده ما لهاش علاقة طیب - [00:18:28](#)

انا باشبه الموضوع بسوستة تانیة. یعنی ایه؟ یعنی النهاردة الشخص اهو الطفل اتولد. عنده السوستة بتاعة الفطرة دي. تمام؟ والدنیا ماشیة کویس. حتی لو راح لمعصیة اه او او مخالفة یرجع بسرعة. ودي علی فكرة حاجة مميزة جدا فی الاطفال وهی سرعة الاوبة - [00:18:40](#)

وحتى یمکن لما کنا بنتکلم مع الکبار کنا نقول لهم ایه؟ عایزین نكون زی الصحابة. ولما قعدت تفکر کده فی فی معالم منهج الصحابة وجدت ان من ابرز الصفات الی كانت - [00:18:56](#)

الصحابة ایه؟ سرعة الاوبة. لا لا لا والله ده مش بس حاضرة فی الصحابة. من ابرز الصفات الی كانت حاضرة فی الانبیاء سرعة الاوبة. سیدنا ادم بعد ما عصی مباشرة عمل ایه؟ بسرعة - [00:19:06](#)

سیدنا موسی بسرعة یعنی اصلا بتذکر کده ان هو بعد المخالفة یرجع بسرعة بسرعة. الصحابة کانوا بیميزهم برضه سرعة الاوبة. لیہ؟ لان هم فعلا کده. هم الحمد لله رب العالمین الفطرة السلیمة لسه موجودة. فلو بعد او - [00:19:16](#)

یعمل ایه؟ یرجع بسرعة بعد وقصر یرجع بسرعة - [00:19:32](#)